طالباني يبعث رسالة شكر إلى نظيره السوري في ختام زيارته الرسمية لدمشق

جلال طالباني

بشار الاسد

بغداد/ المدى

بعث رئيس الجمهورية جلال طالباني، رسالة شكر إلى الرئيس السوري بشار الأسد، أعرب فيها عن امتنانه للرئيس الأسد لكرم ضيافته و ما أظهره من اهتمام أخوي خلال الزيارة الرسمية للرئيس طالباني إلى العاصمة السورية دمشق الأسبوع الماضي.

كما ضمن الرسالة حرصه على بناء علاقات تعاون مع سورية في سائر الميادين السياسية و الاقتصادية والثقافية والأمنية. و فيما يلي نص الرسالة:

"الأخ العزيز الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية..

إن شعورا بالامتنان والعرفان بالجميل يغمرنا ونحن نغادر سوريا الحبيبة التي لطالما تغنيت بها باعتبارها وطني الأول المكرر، وليس هذا الشعور مجرد تعبير عابر يخالجنا ونحن تحت تأثير كرم الضيافة والاهتمام الأخوي الذي أحطتمونا به منذ لحظة وصولنا أرضكم المعطاء وبين أشقائنا أبناء الشعب السوري الكريم بل هو تجسيد لعاطفة لم تفارقنا. وانعكاس لوفائنا وتقديرنا لاحتضانكم كل مكونات شعبنا أيام مقارعتنا للدكتاتورية والاستبداد وهو تأكيد لعدم نسياننا لوقفة الراحل الكبير حافظ الأسد إلى جانبنا يوم كنا نبحث عن ملاذ آمن ونتطلع إلى تفهم الآخرين لمعاناتنا وعذابات شعبنا وتدمير وطننا بيد الطغيان المنفلت.

أيها الأخ الكريم..

نحن في العراق أوفياء لأصدقائنا وهكذا ستجدوننا- كما عبرنا لكم في لقاءاتنا المثمرة- جادين في بناء علاقات تعاون في سائر الميادين السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الأمنية. مستعدون للتفاعل معكم في كل خطوة ايجابية تجسد مصالح بلدينا وشعبينا وتطلعاتنا المشتركة في تحرير إرادتنا من كل ما يحدها عن إرساء الأمن والسلم الأهلي والتصدي للإرهاب والعنف والقتل على الهوية و أي ظاهرة مرضية تنخر في مجتمعاتنا وتحول دون تحقيق أمانينا في الحرية والديمقراطية ودولة القانون والسيادة والاستقلال الوطني الناجز، وفي طريق نضالنا المشترك سنضع نصب أعيننا العمل معا لمعافاة الحياة السياسية في البلدان العربية وفي الجوار الإقليمي من كل ما يعكر أمنها ومصالح شعوبها والتصدي لأية محاولة للتدخل في شؤوننا والإخلال بأمننا وسيادتنا. وسنقف إلى جانبكم لتحرير الجولان والدفع باتجاه إعادة المفاوضات لتحقيق السلم العادل الوطيد بما يحقق لكم وللشعب الفلسطيني الحقوق الوطنية المشروعة.

إننا نتطلع إلى تحويل مواقفنا المشتركة التي عبرنا عنها في لقاءاتنا إلى حيز التطبيق بما يساعدنا مثلما نتطلع إلى أشقائنا الآخرين على انجاح مبادرة حكومتنا لتحقيق المصالحة الوطنية وجذب كل المكونات الوطنية المخلصة إلى العملية السياسية التي تتخلى عن العنف والإرهاب وتنطلق من المصالح الوطنية العليا بدلا من استخدام السلاح وتتخلى عن أساليب الهيمنة باعتماد العمل السياسي الديمقراطي والانخراط في العملية السياسية الديمقراطية.

ان تعميق مسيرتنا الديمقراطية باستكمال بناء دولتنا ومؤسساتها وأجهزتها الأمنية والعسكرية وتجهيزها بكل مصادر القوة الايجابية التي تؤمن لها القدرة على اجتثاث مصادر الإرهاب وتجفيف منابعها وتصفية الميليشيات ووضع حد لأعمال الشقاوة والتعدي على المواطنين وممتلكاتهم وثروات البلاد. إن ذلك كله هو الكفيل بأخذ زمام الأمور من كل الجوانب في بلادنا وتمكيننا في المحصلة النهائية من إنهاء أي تواجد عسكري على أراضينا.

أيها الصديق و الأخ الرئيس

ان تفهمكم والأشقاء الآخرين في البلدان العربية مثلما هو الحال في بلدان الجوار للظروف التي يجتازها وطننا وشعبنا من شانه ان يعجل في انجاز سيادتنا الكاملة غير المنقوصة ونود ان نؤكد في هذا السياق ان التخاطب مع أبناء شعبنا كطوائف ومكونات متفرقة والانحياز إلى هذا الطرف أو ذاك دون احتضان كل الفرقاء من منطلق الحرص على مستقبل العراقيين كلهم ما هو إلا صب الزيت على الإرهاب والدعوة إلى تجزئة العراق خلافا لادعاء الحرص على وحدته واستقلاله.

أشكركم أيها الأخ العزيز واسمحوا لي ان أوجه التحية من خلالكم إلى الشعب السوري الباسل الكريم والى إخوتكم في القيادة السياسية الذين غمرونا بمودتهم.

أخوكم

جلال طالباني/ رئيس جمهورية العراق

الديمقراطيون بمواجهة بوش في الكونغرس لإرغامه على تبديل موقفه

موعد إنسحاب القوات الامريكية يبقى سراً.. والعراق يستحوذ على اهتمام الرئيس في خطابه اليوم

صورة للعنف المتزايد في بغداد

المدى/ الوكالات

نأى الرئيس الاميركي جورج بوش بنفسه اليوم الاثنين عن التوقعات ببدء انسحاب القوات الاميركية من العراق اعتبارا من نهاية الصيف المقبل، مؤكدا انه لن يقبل بتحديد جدول زمني لمثل هذا الانسحاب فيما يسعى الديمقراطيون إلى استصدار قرار في الكونغرس يندد بخطة بوش لأرسال تعزيزات إلى العراق.

وفي حديث لصحيفة "يو اس ايه توداي"، قال بوش "نحن في هذه الادارة لا نضع جداول زمنية لان العدو سيعدل تكتيكه تبعا لما يلحظه من تحرك الولايات المتحدة".

ويشير هذا التصريح الى تشدد في موقف بوش بينما يتوقع ان يخوض صراعا مع الكونغرس الذي يسيطر الديموقراطيون على مجلسيه ويدعو الى "اعادة نشر" ١٣٢ الف جندي من القوات المنتشرة في العراق في غضون اربعة الى ستة اشهر.

وجاء موقف بوش هذا في اعقاب تصريحات ادلى بها الاسبوع الماضي قائد القوات الاميركية في العراق الجنرال جورج كايسي، وذكر فيها ان التعزيزات التي يتم ارسالها حاليا الى العراق قد تبدأ الانسحاب من هذه البلد في آب أو ايلول المقبل.

وقال كايسي لدى مرافقته وزير الدفاع روبرت غيتس اثناء قيامه بزيارة الى العراق "اعتقد ان التوقعات (لبدء الانسحاب) هي في نهاية الصيف" في حال تسجيل تحسن ثابت في الوضع الأمني في بغداد.

ورفض بوش متحدثا بعد مقتل ٢٥ جنديا اميركيا السبت في احد الايام الاكثر دموية في العراق منذ اجتياحه في اذار ٢٠٠٣، اطلاق اي تكهنات بشأن الانسحاب.

بل انه لم يستبعد امكانية وجود قوات اميركية في العراق عند تولي الرئيس المقبل للولايات المتحدة مهامه في ٢٠ كانون الثاني ٢٠٠٩,

وقال بوش ردا على سؤال عما اذا كان خلفه سيواجه بدوره المشكلة العراقية "ستكون هذه معركة طويلة".

وكان بوش اعلن في كلمته الى الاميركيين في العاشر من كانون الثاني قراره ارسال تعزيزات من ٢١٥٠٠ عسكري الى العراق لمساعدة الحكومة في السيطرة على الوضع.

وبدأت طلائع التعزيزات المعلن عنها بالوصول الى بغداد حيث اعلن الجيش الاحد وصول ٣٢٠٠ عسكري الى بغداد.

ومن المتوقع، ان يدافع بوش عن استراتيجيته في العراق في خطابه حول حال الاتحاد الذي يتوقع ان يلقيه خلال جلسة مشتركة لمجلسي الكونغرس اليوم الثلاثاء.

غير ان الديموقراطيين يؤكدون انه لن يحصل على "شيك على بياض". وهم يدرسون مجموعة اقتراحات تتراوح بين اصدار قرار غير ملزم من الكونغرس برفض زيادة القوات وتحديد حد اقصى للقوات الاميركية بالمستوى الذي هي عليه حاليا او حتى قطع التمويل عن الحرب.

وفي مواجهة الانتقادات، اكد الرئيس مجددا ثقته بانه سيكون في وسع العراقيين بعد سنتين ان يتولوا بشكل متزايد مسؤولية مكافحة المتمردين والميليشيات، متجنبا في المقابل اطلاق اي افتراضات بشأن انتهاء الحرب في هذه المهلة.

من جهة ثانية اكد الاعضاء الديموقراطيون في الكونغرس الاميركي الاحد، عزمهم على استصدار قرار في الكونغرس يندد بخطة الرئيس جورج بوش لارسال تعزيزات تفوق عشرين الف جندي الى العراق.

وبالرغم من ان مسودة القرار التي طرحت الاربعاء على الكونغرس غير ملزمة، الا انها تشكل ادانة شديدة اللهجة لخطة بوش الجديدة في العراق سعيا لحمله على درس خيارات اخرى.

وقال السناتور كارل ليفن رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ لشبكة "فوكس نيوز" الاحد "ستكون رسالة قوية جدا اذا اكدت غالبية من الحزبين في الكونغرس عدم موافقتها على زيادة الالتزام العسكري في العراق".

وقدم كارل ليفن النص مع زميله جوزف بيدن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ والسناتور الجمهوري تشاك هيغل على ان يناقشها الكونغرس في منتصف الاسبوع.

وقال السناتور الديموقراطي عن ديلاوير "انه (بوش) لا يستمع الى العسكريين. لا يستمع الى وزراء الخارجية السابقين. لا يستمع الى اصدقائه القدامى. لا يستمع الى احد باستثناء (نائب الرئيس ديك تشيني) وتشيني يفهم كل شيء بطريقة خاطئة".

استندت إلى "فشله" في العراق

معارضة لتعيين كيسي رئيساً لأركان الجيش الأمريكي

واشنطن / CNN

قال السناتور الجمهوري، جون ماكين، إنه قد يعارض ترشيح إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش، الجنرال جورج كيسي، رئيسا لأركان الجيش الأمريكي، مشيرا إلى "قيادة الجنرال الفاشلة في العراق."

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) في مطلع الشهر الحالي أن كيسي، القائد الحالي للجيش الأمريكي وقوات الحلفاء في العراق، قد يعود إلى واشنطن ليصبح رئيسا للأركان.

وأعلن ماكين، الذي يرأس لجنة الخدمات المسلحة بمجلس الشيوخ، والمرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة الأمريكية عام ٢٠٠٨، أن لديه "مخاوف كبيرة" حول ترشيح كيسي، وأنه يميل إلى معارضة الترشيح، وجاء ذلك في برنامج "واجه الصحافة" بمحطة NBC.

وقال ماكين، وهو أحد مؤيدي ستراتيجية الإدارة الأمريكية في العراق، " أشعر بمخاوف من القيادة الفاشلة، ومن الرسالة التي يمكن أن تنقلها إلى الجيش. سأوجه إليه (كيسي) أسئلة صعبة، وأشعر بشكوك كثيرة إزاء ترشيحه."

ويلزم الحصول على موافقة مجلس الشيوخ لإقرار ترشيح كيسي للمنصب، ويمكن لأي سناتور أن يؤثر على موقف المجلس في هذا الصدد.

من جانبه، أصدر البيت الأبيض بيانا أكد فيه أن كيسي "سيعمل مع الكونغرس لإقرار تعيينه."

وقال متحدث باسم البيت الأبيض إن "كيسي جنرال بارز يستحق دعم مجلس الشيوخ، والحصول على موافقة يسيرة على تعيينه."

ويدعم ماكين بقوة خطة بوش لإرسال ٢١٥٠٠ جندي إضافي إلى العراق. وكان كيسي قد عارض الخطة، قائلا إنها ستدفع الحكومة العراقية إلى تأجيل اتخاذ "قرارات صعبة" حول كيفية تجاوز الانقسام الطائفي بالبلاد.

وأكد أحد مساعدي ماكين البارزين، السناتور ليندساي غراهام، لـ CNN أن "كيسي يجب أن يتحمل المسؤولية عن النصيحة التي قدمها في الماضي."

من ناحية أخرى، شدد السناتور البارز في لجنة الخدمات المسلحة بمجلس الشيوخ، إدوارد كنيدي، وهو ديمقراطي من أبرز المعارضين لخطة بوش، على أن كيسي وزملاءه "لم يتخذوا قرارات في العراق، بل حاولوا أن يتعاملوا معها في ظل ظروف صعبة."

وفي حديثه لمحطة NBC الأمريكية، أكد أنه "يميل نحو تأكيد تعيين كيسي"، مشيرا إلى أنه "سيظل مستمعا" إلى ما يدور حوله.

جندي امريكي في دورية اعتيادية

الدفاع تتسلّم اسلحة ومعدات متطورة من امريكا وجنوب افريقيا في آذار المقبل

بغداد/ هشام الركابي

اعلنت وزارة الدفاع قيام قواتها بعملية عسكرية في جنوب محافظة ديالى اسفرت عن تدمير مراكز لتدريب الارهابيين والعثور على مخابىء كبيرة للاسلحة وسيارات معدة للتفخيخ . وقال المتحدث باسم الوزارة محمد العسكري في مؤتمر عقده امس بمبنى قصر المؤتمرات: ان العملية مازالت مستمرة بهدف تطهير المدينة من الجماعات المسلحة التي تستهدف القوى الامنية والمدنيين الابرياء على حد سواء . وتشهد محافظة ديالى العديد من اعمال العنف راح ضحيتها العديد من المدنيين بخاصة في مناطق المقدادية والكاطون وبهرز. من جانب آخر كشف العسكري ان قوات الجيش ستتسلم في شهر آذار القادم معدات واسلحة متطورة مقدمة من الولايات المتحدة الامريكية وجنوب افريقيا بهدف رفع قدرة القوات العسكرية العراقية في تنفيذ مهامها في حفظ الامن .

وعن مستجدات الخطة الامنية التي تعتزم الحكومة تنفيذها في بغداد بالتعاون مع القوات متعددة الجنسية وفي محاولة لايصال رسالة الى الجماعات المسلحة بشأن سحب قوات امنية عراقية للمشاركة في خطة امن بغداد من بعض المحافظات لفت العسكري خلال المؤتمر الى ان وزارة الدفاع اتخذت جملة من الاجراءات في المحافظات التي تم سحب بعض القطعات العسكرية منها الى بغداد مؤكدا ان تلك المناطق تم تعويضها بقطعات اخرى. وبخصوص عملية الخرق الامني في محافظة كربلاء مؤخراً اتهم المتحدث باسم وزارة الدفاع جهات ارهابية بعملية الهجوم على مبنى المحافظة مبينا ان القوات الامنية الموجودة في المدينة اتخذت اجراءات مشددة بالتنسيق مع القوات متعددة الجنسية ولاتزال القضية قيد التحقيق.

على الصعيد نفسه بين العسكري ان قوات الجيش تمكنت خلال الاسبوع الماضي من قتل ٣٧ ارهابيا واعتقال ١٠ آخرين خلال عمليات امنية متفرقة في بغداد وبعض المحافظات.

كراديس لقوات الامن العراقية

اعترف بمسؤوليته عن ٣٥ عملية

القبض على قائد مجموعة ارهابية في كربلاء

كربلاء/ الوكالات

القت شرطة مدينة كربلاء امس الاول القبض على قائد مجموعة تنتمي إلى تنظيم (التوحيد والجهاد) شمال كربلاء، وصفته بأنه مسؤول عن (٣٥) عملية في بغداد... وأدلى بإعترافات خطرة عن العمليات التي قام بها.

وأوضح مدير الشرطة اللواء الركن محمد أبو الوليد في تصريحات صحفية أن قوات الشرطة " تمكنت من إلقاء القبض على قائد لإحدى مجموعات تنظيم (التوحيد والجهاد)، وهو مسؤول عن عدة عمليات إرهابية.. اعترف خلال التحقيقات معه بـ (٣٥) منها."

وأضاف "وردتنا معلومات إستخباراتية عن وجود قائد إحدى مجموعات تنظيم (التوحيد والجهاد) المدعو حسين عبد الله الخالدي، ويبلغ من العمر (٣٥) سنة، في إحد الأماكن شمال كربلاء.. فقامت مفارز الشرطة بعملية ناجحة صباح الاحد، تمكنت خلالها من القبض عليه."

ونوه اللواء أبو الوليد بأن الخالدي "إعترف خلال التحقيقات الأولية التي أجريت معه بأنه مسؤول عن أكثر من (٣٥) عملية، تباينت بين القتل والاختطاف والاغتصاب والذبح لموظفين وعناصر من الشرطة ونساء، وتفخيخ سيارات وتفجيرها في أماكن متفرقة من بغداد."

وتابع " كما اعترف بأن مجموعته ارتكبت أول عمل عام ٢٠٠٤,.. حين اختطفت موظفا يعمل في اتصالات حي العدل وقتله في منطقة الرضوانية ببغداد وتسلم مقابل ذلك (٢٠٠) دولار من أمير مجموعته المدعو رشيد نوفل جاسم."

وقال مدير شرطة كربلاء "كذلك اعترف المتهم بقيام مجموعته باختطاف أثنين من أفراد حماية المنشآت الحيوية وقتلهما بالرصاص في الرضوانية أيضا،كما أعترف باختطاف أثنين من موظفي دائرة اتصالات الكرخ... وقتلهما مقابل ٢٠٠ دولار."

وأضاف أبو الوليد "اختطفت المجموعة أيضا إثنين من موظفي تربية البياع... وقام الخالدي بقطع رأسيهما مقابل ٢٠٠ دولار، كما قام المتهم باختطاف ثلاث موظفات من تربية البياع أيضا... واقتادهن إلى الرضوانية وذبحهن مقابل ٢٠٠ دولار."

واوضح " كما قام الخالدي بتفجير سيارة مفخخة في (حي الجهاد) أسفرت عن استشهاد (١٤) من عناصر الشرطة، وتفجير ثلاث سيارات مفخخة في منطقة البياع ببغداد، وتفجير سيارة خامسة في منطقة الجادرية، وسادسة في حي العامل... وأدت كلها إلى مقتل وإصابة عشرات المدنيين."

متهمون في قبضة القوات الامنية